والمواعظ فقد فعلة وان كان الواجب عليه فسرهم في
الطاعة وايلاج المواعظ الى صدورهم واسكانها
في مجوبات قلوبهم فهذا غير داخل في مقدورنا
لنا ايضا انما يجب على الامام ما هو عليه من الوعظ
والتذكير فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل
فانما يضل عليها لنا ايضا ان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم كان على مجرد هذه التوبيخ من الوعظ
والتذكير وربما اثر ذلك في قلوب الاولياء وربما لم
يؤثر في قلوب الاعقباء وقد قال الله تعالى فذكر انما انت
مذكر لست عليهم بمصيطر وقال تعالى فلعلك باخع نفسك
على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا وفي القرآن
من هذا القبيل ما لا يحصى ذكرنا ها هنا لنا ايضا
ان عليا عليه السلام هو الابتر الكبرى بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومواعظه عليه السلام معروفة وله في الوعظ
ما لم يكن لاحد ابدا وقد يختلف الحال بالموعوظين
في وقتهم فربما عليه السلام فمنهم من كان نظر عظم كرم
الله وجهه وهو الغايد المعروف بالامام ومنهم من نفعه

محرمات

وان لم

هشتي

وان لم تمت كابن عباس وغيره وقد روي عن
ابن عباس انه قال ابن عباس انه قال ما انتفعت
بكلام قط بعد كلام الله وكلام رسوله كانتفاعي
بهذا الكلام لعلي عليه السلام او قال كانتفاعي بكلام
علي عليه السلام جملة ومنهم من لم يزده ذلك الا نفورا
نفورا عن الحق وخجلانا في الشر وتوكاضا في الضلال
كمعوية وامثاله واخزابه واتباعه ولعلي عليه السلام من
المواعظ ما لو كان وعظ يضطر الى عمل الاخرة
وما جذ الرقاب ابي الزهد في الدنيا لكان ذلك وعظ
امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام لنا ايضا
ان الايمة على هذا الاسلوب يذكرون عساكرهم ويحرضونهم
ويثنون المواعظ والزواجر ولا يجب عليهم اكثر من ذلك
وقد كان على عليه السلام افصح الخليقة لهجة واسناهم
موعظة وله من الكلام في حث اصحابه خاصة على الجهاد
والطاعة ما لم يعلم مثله لبشر وكان اصحابه على
ما سمعوا من مواعظه وزواجره وما لا يحصى من
انواع كلامه عد الطريق الى بنيا ها وذكرنا ها

واسكنا راه